

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/22/4(Part IV)
10 March 2003
ORIGINAL: ARABIC

المجلس
الاقتصادي والاجتماعي



اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا
الدورة الثانية والعشرون
بيروت، ١٤-١٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٣

البند ٦ (د) من جدول الأعمال المؤقت

تقرير الأمين التنفيذي عن أنشطة اللجنة

أعمال المتابعة، على الصعيد الإقليمي، للمؤتمرات العالمية للأمم المتحدة

مقدمة

١- تضطلع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (إسكوا) بدور فعال في أعمال المتابعة أو التحضير على الصعيد الإقليمي للمؤتمرات العالمية للأمم المتحدة. ويرتكز عمل إسكوا في هذا المجال، على إعداد وتوزيع أوراق خلفية موجزة تعرف بأهم المواضيع التي تطرح في المؤتمرات العالمية للأمم المتحدة، وذلك لزيادة الوعي بشأنها؛ وتطوير مفهوم ورؤية مشتركين لهذه المواضيع؛ والمواءمة بين مواقف الدول العربية كافة؛ وتبني خطط عمل أو إعلانات مبادئ من قبل هذه الدول يجري طرحها في المؤتمرات العالمية للأمم المتحدة؛ وبناء قدرات الدول النافذة بشأن المواضيع المطروحة؛ فضلاً عن مراجعة وتقييم الوضع الإقليمي إزاء القضايا المطروحة في المؤتمرات العالمية؛ وتقديم مقترحات عملية محددة تتناول دور دول إسكوا والدول العربية كافة إزاء هذه المواضيع. وتسعى إسكوا إلى إشراك الجهات الرئيسية الفاعلة في أعمال المتابعة، ومنها منظمات المجتمع المدني. وقد شاركت إسكوا في أعمال المتابعة على الصعيد الإقليمي لـ ١٠ مؤتمرات من المؤتمرات العالمية للأمم المتحدة في مختلف المجالات، ومنها مثلاً، شتى جوانب التنمية الاجتماعية، والتمويل من أجل التنمية، والتنمية المستدامة، وتكنولوجيا المعلومات وغير ذلك.

ألف- منتدى منظومة الأمم المتحدة العالمي الرابع للشباب (داكار، آب/أغسطس ٢٠٠١)

٢- تشجيعاً للجهود المؤدية إلى إدماج الشباب وتعزيز مشاركتهم في العملية الإنمائية، عقدت إسكوا، بالتعاون مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة، منتدى منظومة الأمم المتحدة للشباب العربي، في بيروت يومي ٢٦ و ٢٧ حزيران/يونيو ٢٠٠١. وقد استهدف هذا المنتدى التحضير لمشاركة المنظمات والاتحادات الشبابية غير الحكومية العربية في المنتدى العالمي للشباب، وذلك من خلال استعراض ومناقشة المواضيع الأساسية التالية: (أ) المحاور الرئيسية والتقدم المحرز في كل من برنامج العمل العالمي

للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها وخطة عمل براغا للشباب؛ (ب) أوضاع الشباب في منطقة إسكوا وفق منظور تنمية الموارد البشرية؛ (ج) إعداد وصياغة إعلان منتدى منظومة الأمم المتحدة للشباب العربي وتقديمه إلى المنتدى العالمي الرابع للشباب في داكار. وإضافة إلى وثيقة الإعلان، أقر الاجتماع فكرة مشروع إنشاء دليل شبكة المنظمات غير الحكومية المعنية بالشباب في منطقة غربي آسيا. وهو المشروع الذي تولت إسكوا إعداد وثيقته بصيغتها النهائية سعياً إلى توفير مستلزمات دعم أنشطته وتنسيق متطلبات تنفيذه. والجدير بالذكر أن الصندوق الاستئماني لإسكوا وصندوق الأمم المتحدة للشباب وفرا التمويل اللازم لذلك. ويتضمن المشروع إنشاء موقع على الإنترنت يتضمن قاعدة بيانات حول المنظمات العربية غير الحكومية المعنية بالشباب وأنشطتها وعن السياسات والمشاريع، والدراسات الخاصة بالشباب التي تقوم منظمات الأمم المتحدة المتخصصة أو الحكومات العربية بتنفيذها. وفي الإطار ذاته، تقوم إسكوا بتنسيق نشاط إقليمي لتنفيذ مشروع البرنامج الفني لتشغيل الشباب العربي بالتعاون مع منظمة العمل العربية. وقد أعدت وثيقة المشروع النهائية تمهيداً لموافقة مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب عليه، ومن ثم إرساله إلى بعض الجهات المانحة المعنية بغية تأمين التمويل اللازم لتنفيذه.

باء- المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وغيرها من أشكال التعصب ذات الصلة

٣- عقد المؤتمر في ديربان من ٣١ آب/أغسطس إلى ٨ أيلول/سبتمبر، وحضرته إسكوا في سياق دعمها للجهود الدولية المناهضة للتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بهما من أشكال التعصب. وقد تركزت مداخلة إسكوا على الدور الذي تضطلع به من خلال برامجها وأنشطتها المختلفة، في التصدي لمختلف أنماط التمييز في مجالات كبار السن، والمرأة، وقضايا النوع الاجتماعي، والمعوقين، والفرقة العرقية والدينية، وغيرها من أشكال التمييز. كما ركزت على الجهود التي تبذلها، دعماً لعملية السلام في المنطقة، وسعياً إلى حل عادل للقضية الفلسطينية، وإقامة دولة فلسطين المستقلة.

جيم- مراجعة في الذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للأسرة (١٩٩٤)

٤- تحضيراً للمراجعة في الذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للأسرة في عام ١٩٩٤، واسترشاداً بنتائج المناقشات التي تناولت هذا الموضوع في الدورة الحادية والعشرين لإسكوا، التي عقدت في بيروت خلال الفترة ٨-١١ أيار/مايو ٢٠٠١، أعدت إسكوا وثيقة مشروع تمكين الأسرة العربية لتعزيز دورها في التنمية والتماسك الاجتماعي. كما عقدت الاجتماع الإقليمي للخبراء حول تمكين الأسرة العربية لتعزيز دورها في التنمية والتماسك الاجتماعي في بيروت يومي ٥ و ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١. وهذا الاجتماع ضم ممثلين عن المنظمة العربية للأسرة، والمجالس المختصة بالأسرة في الدول العربية، ومنظمات إقليمية حكومية وغير حكومية؛ واستهدف مناقشة وثيقة المشروع وبلورة خطة عمل تتضمن أنشطة محددة يصار إلى تنفيذها خلال الأعوام المقبلة في الدول العربية. ونوقشت أيضاً خلال الاجتماع عدة أوراق بحثية شكاات خلفية علمية أساسية للحوار حول منطلقات ومكونات وثيقة المشروع.

٥- ولا يزال العمل جارٍ من أجل إيجاد مصادر لتمويل المشروع، والشروع في تنفيذه. وقد عرض، لهذه الغاية، على عدد من الدول الأعضاء في اللجنة. وستدعو إسكوا الحكومات العربية، والقطاع الخاص،

و المنظمات الإقليمية والدولية، والصناديق العربية، وغيرها من الجهات المانحة لتعلن عن مساهماتها في المشروع في اجتماع خاص يعقد لهذا الغرض.

٦- وضمن برنامج عملها المقرر لفترة السنتين ٢٠٠٢-٢٠٠٣، ستتنظم إسكوا خلال الربع الثالث من عام ٢٠٠٣ اجتماع فريق خبراء عن استعراض حالة الأسرة العربية، وذلك بالتعاون مع جامعة الدول العربية والمنظمة العربية للأسرة. وقد أعدت إسكوا دراسة ميدانية حول الشراكة في الأسرة العربية في ثلاثة بلدان مختارة هي: العراق ولبنان واليمن. واختير العراق لأنه أحد البلدان الأعضاء التي كانت ولا تزال تعاني من الحصار والنزاعات والحروب، وتنفيذاً لإحدى التوصيات الصادرة عن لجنة التنمية الاجتماعية بشأن دراسة آثار الحصار المفروض على العراق وانعكاساته على الشعب العراقي. والدراسات الميدانية الثلاث استندت إلى استبيان حول عدة متغيرات، وتبين من أن الشراكة داخل الأسرة العربية ازدادت في الأسر النواتية التي تسكن المدينة، وفي الأسر الشابة ذات المستوى المرتفع في التعليم والدخل، والأسر التي تعمل الزوجة فيها خارج المنزل وتشارك زوجها في اتخاذ القرار.

دال - المؤتمر الدولي لتمويل التنمية (مونتيري، المكسيك، آذار/مارس ٢٠٠٢)

٧- تحضيراً للمؤتمر الدولي لتمويل التنمية، وبناء على طلب من الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتطبيقاً لقرارها ٢٤٥/٥٥ المؤرخ ٢١ آذار/مارس ٢٠٠١، بشأن الإعداد للعملية التحضيرية الموضوعية والمؤتمر الدولي لتمويل التنمية، اضطلعت إسكوا بتنفيذ نشاط متكامل خلال فترة السنتين ٢٠٠١-٢٠٠٢، كان الهدف منه التعريف بالتحديات التي تواجهها منطقة إسكوا في مجال تمويل التنمية، واقتراح الحلول المناسبة لها.

٨- وبهذا الصدد، عقدت إسكوا اجتماعين تحضيريين في ٤ حزيران/يونيو ٢٠٠١ و ٦ تموز/يوليو ٢٠٠١ بهدف عرض ومناقشة الموضوعات الأساسية التي وردت في ورقة الملخص الذي أعده رؤساء اللجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي لتمويل التنمية في ختام الجزء الأول من الدورة الثالثة التي عقدت في نيويورك خلال الفترة من ٢ إلى ٨ أيار/مايو ٢٠٠١. ومن هذه المواضيع: تعبئة الموارد المالية، والاستثمارات الأجنبية المباشرة، والتجارة الخارجية، والتعاون المالي العالمي، والمديونية. والغاية من ذلك ربط هذه المواضيع بواقع ومتطلبات التمويل من أجل التنمية في دول منطقة إسكوا، والخروج بمقترحات لتحسين هذا الواقع بما يتلاءم مع حاجة بلدان المنطقة. ونتج عن الاجتماع الأخير وضع جدول أعمال إسكوا بشأن التحضيرات المرتقبة حددت من خلاله خمسة محاور للبحث في دراسات وهي النظام المالي العربي، والتجارة الخارجية، والاستثمار الأجنبي المباشر، ونظام التمويل بالقروض الصغيرة، والمديونية، وذلك ضمن مفهوم تعبئة الموارد المالية.

٩- ثم عقدت إسكوا ورشة إقليمية حول تمويل التنمية من ١١ إلى ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ في بيت الأمم المتحدة في بيروت، ناقشت خلالها دراسات في المحاور الخمسة المذكورة آنفاً. وشارك فيها نخبة من الخبراء والمختصين، منهم ممثلين عن الهيئات الحكومية، والمؤسسات المالية، والمنظمات الحكومية، والمنظمات الإقليمية، والمؤسسات الأكاديمية، وغرف التجارة والصناعة. وانبثق من هذه الورشة عدد من التوصيات يتلخص أهمها بالدعوة إلى تشجيع الاندماج المصرفي على الصعيدين المحلي والإقليمي لخلق مؤسسات قادرة على المنافسة، وتطوير الأسواق المالية باستحداث مؤسسات وأدوات مالية وكوادر فنية، وإعادة النظر جذرياً في دور قطاع التأمين، وتطوير الأسواق المالية العربية وربطها لتيسير انتقال رؤوس

-٤-

الأموال العربية فيما بينها، وتشجيع آلية تمويل المشاريع الصغيرة وتنمية قدراتها المالية والبشرية، باعتبارها استراتيجية فاعلة للحد من الفقر، وتحفيز تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، وفتح أسواق المنطقة بعضها على البعض الآخر لخلق سوق واسعة تساهم في جذب الاستثمار، وبناء قاعدة بيانات موثقة حول الاستثمارات، وإنشاء مؤشر معتمد لقياس تدفق الاستثمارات الأجنبية، وتحرير التجارة بما يتطلبه ذلك من تغيير في المناخ القانوني والإداري واعتماد سياسات فاعلة لسعر الصرف، وتطوير التجارة الإلكترونية.

١٠- وبناء على المناقشات التي جرت خلال تلك الورشة الإقليمية والمقترحات التي انبثقت منها، تقرر إعداد خمس دراسات توضح وجهة نظر إسكوا بشأن تمويل التنمية، لتقدم إلى المؤتمر الدولي لتمويل التنمية الذي عقد في المكسيك من ١٨ إلى ٢٢ آذار/مارس ٢٠٠٢. وهذه الدراسات هي:

- (أ) الديون الخارجية والتدفقات المالية في منطقة إسكوا؛
- (ب) القطاع المالي في منطقة إسكوا: الوضع الراهن ومستلزمات التقوية والتنمية؛
- (ج) التمويل المتناهي الصغر في منطقة إسكوا والاستراتيجية المقترحة للتنمية؛
- (د) تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في منطقة إسكوا؛
- (هـ) قضايا التجارة في منطقة إسكوا.

١١- فضلاً عن ذلك، أعدت إسكوا ملخصاً عن هذه الدراسات تحت عنوان "وجهة نظر إسكوا حول تمويل التنمية: دراسة إقليمية حول تمويل التنمية في منطقة إسكوا". وقد تضمن الملخص مجموعة توصيات ارتكزت على نتائج دراسات إسكوا ومداولات الاجتماعات. كما قدم صورة واضحة عن وضع تمويل التنمية الحالي في المنطقة، وحدد السبل الآيلة إلى تحسين استخدام الموارد الموجودة، وتوسيع نطاق الشركات المتوسطة والصغيرة، ومنها مثلاً، المشاريع الخاصة بالمرأة.

١٢- وشاركت إسكوا في أعمال المؤتمر بوفد ضم كل من الأمين التنفيذي، ورئيس شعبة التحليل الاقتصادي، ومستشاراً في القضايا المالية والاقتصادية. وتبين من المناقشات أن الدراسات التي قدمتها إسكوا في المؤتمر لاقت رواجاً كبيراً، لأنها تقدّم صورة جلية عن واقع تمويل التنمية في المنطقة. وتقرر خلال المؤتمر القيام بما يلي على الأصعدة الوطنية والإقليمية والدولية:

- (أ) مواصلة تحسين التنسيق بين السياسات الداخلية من خلال العمل المتواصل للوزارات المعنية، ومنها مثلاً، وزارات التنمية والمالية والتجارة الخارجية، والمصارف المركزية؛
- (ب) تقديم الدعم للجان الإقليمية ومصارف التنمية الإقليمية؛

(ج) إبقاء بند عملية التمويل لأغراض التنمية مدرجا في جدول أعمال الهيئات الحكومية الدولية لجميع أصحاب المصالح الرئيسيين، وضمنهم جميع صناديق وبرامج ووكالات الأمم المتحدة، ومن بينها مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية.

١٣- ودعا المؤتمر في نهاية أعماله إلى عقد مؤتمر دولي للمتابعة، لا يتجاوز موعده عام ٢٠٠٥، ويكون هدفه استعراض تنفيذ توافق آراء مونتييري.

هاء- الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة (مدريد، نيسان/أبريل ٢٠٠٢)

١٤- تحضيراً للجمعية العالمية الثانية للشيخوخة، نظمت إسكوا الاجتماع العربي التحضيري لمؤتمر الأمم المتحدة للمسنين خلال الفترة من ٥ إلى ٨ شباط/فبراير ٢٠٠٢. وهذا الاجتماع عُقد على مستوى الخبراء، وعلى المستوى الوزاري، وارتكز على أربعة محاور هي: الأوضاع الديمغرافية للمسنين، والسياسات الاجتماعية الخاصة بالمسنين، ودور الأسرة والمرأة في رعاية المسنين، ودور المنظمات غير الحكومية في رعاية المسنين. وفي نهاية هذا الاجتماع، اعتمدت خطة العمل العربية للمسنين حتى عام ٢٠١٢ لتوزيعها ولتقديمها إلى الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة في مدريد، وللأخذ بمضمونها في الوثيقة الدولية الصادرة عن مؤتمر مدريد، وتأكيد البعد الإقليمي في هذه الوثيقة. وقد حرصت إسكوا على القيام بالتنسيق المواقف العربية لاتخاذ موقف موحد إزاء القضايا المتعلقة بالشيخوخة. ومضمون خطة العمل العربية للمسنين يستند إلى ردود الاستبيانات التي كانت إسكوا قد وجهتها إلى الحكومات حول ما جرى تنفيذه من خطة عمل فيينا الدولية للشيخوخة (فيينا، ١٩٨٢)، والخطة الإقليمية المتعلقة بالمسنين (القاهرة، ١٩٩٣).

١٥- وشاركت إسكوا في الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة التي عُقدت في مدريد خلال الفترة من ٨ إلى ١٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٢، وعملت بوصفها مركز التنسيق الإقليمي للدول العربية، وذلك بالتعاون مع جامعة الدول العربية. وتبلور هذا العمل في تنظيم وعقد اجتماع تحضيري في مدريد، ضم المجموعة العربية المشاركة في الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة. وكان الهدف منه التشاور بشأن القضايا الجدلية في خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة لعام ٢٠٠٢. كما عقدت سلسلة من الاجتماعات التنسيقية اليومية لدراسة الخطة الدولية، ولتوحيد المواقف العربية إزاء القضايا الخلافية فيها. ونظمت إسكوا كذلك حلقة حوار حول خطة العمل العربية للمسنين دعت إليها كبار الشخصيات والاختصاصيين من كافة المناطق الجغرافية في العالم. وهذا العمل التحضيري التنسيق الذي قامت به إسكوا ساعد في إنجاح مشاركة الوفود العربية في الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة من خلال توحيد المواقف العربية.

واو- الدورة الاستثنائية المعنية بالطفل (نيويورك، أيار/مايو ٢٠٠٢)

١٦- عقدت إسكوا، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف)، وجامعة الدول العربية، والمؤسسات الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني في الدول العربية، الندوة الإقليمية حول الطفولة في بيروت خلال الفترة من ٢٤ إلى ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠٠١، حيث جرت مناقشة مجموعة من الوثائق والدراسات والتقارير. وبمشاركة إسكوا في هذه الندوة توطدت أواصر التعاون مع يونيسيف وجامعة الدول العربية في مجال الطفولة للمرة الأولى، وعلى وجه الخصوص، أدخلت إسكوا البعد الإقليمي للطفولة وكرست موقفها بوصفها لجنة إقليمية ومرجعية في هذا المجال. وكان ذلك تمهيداً لعقد المؤتمر العربي الرفيع المستوى لحقوق الطفل الذي شاركت في تنظيمه يونيسيف، وجامعة الدول العربية، وإسكوا، وحكومة جمهورية مصر العربية، وعُقد في القاهرة خلال الفترة من ٢ إلى ٤ تموز/يوليو ٢٠٠١. واعتمد فيه الإطار العربي لحقوق الطفل الذي اعتبر بمثابة الرؤية والإسهام العربي في الدورة الاستثنائية المعنية بالطفل التي عُقدت في نيويورك خلال الفترة من ٨ إلى ١٠ أيار/مايو ٢٠٠٢.

زاي - مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة
(جوهانسبرغ، آب/أغسطس - أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢)

١٧- في إطار التحضير لمؤتمر القمة العالمية للتنمية المستدامة، الذي عُقد في جوهانسبرغ خلال الفترة من ٢٦ آب/أغسطس إلى ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، أناطت الجمعية العامة للأمم المتحدة بإسكوا، بصفتها إحدى اللجان الإقليمية للأمم المتحدة، مسؤولية تنسيق التحضيرات الإقليمية للمؤتمر، بالتعاون مع المكاتب الإقليمية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وقبل عام ونصف من عقد مؤتمر جوهانسبرغ، أنشئت أمانة مشتركة بين إسكوا، والأمانة الفنية لمجلس وزراء العرب المسؤولين عن البيئة، والمكتب الإقليمي لغرب آسيا التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، لتنسيق الجهود، ودعم المواقف العربية في مجموعة السبعة والسبعين. وعُقدت لذلك الاجتماعات التالية:

- (أ) مائدة مستديرة عن مواضيع التنمية المستدامة؛
- (ب) المنتدى الإقليمي للمنظمات غير الحكومية؛
- (ج) المنتدى الإقليمي للصناعة؛
- (د) المائدة المستديرة الإقليمية للشركاء المعنيين بالتنمية المستدامة؛
- (هـ) اجتماع اللجنة التحضيرية لغرب آسيا والمنطقة العربية؛
- (و) ندوة البرلمانيين العرب والمجتمع المدني حول التنمية المستدامة والحكم السليم؛
- (ز) اجتماع مشترك للمجلس الوزاري الأفريقي ومجلس وزراء العرب المسؤولين عن البيئة.

١٨- وعلى ضوء هذه الاجتماعات، أعدّ تقرير عن التقدم المحرز في المنطقة العربية خلال العشر سنوات الماضية، تمخض عنه الإعلان العربي عن التنمية المستدامة الذي صدر عن اجتماع وزراء العرب المسؤولين عن التنمية والتخطيط والبيئة في ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١، واعُتمد في قمة بيروت العربية التي عُقدت في آذار/مارس ٢٠٠٢، وكذلك الإعلان الوزاري العربي الأفريقي المشترك عن التنمية المستدامة.

١٩- واستجابة لدعوة الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد عمرو موسى، شاركت إسكوا، بوصفها أحد أعضاء الأمانة المشتركة، في إعداد مبادرة التنمية المستدامة في المنطقة العربية التي تستهدف التصدي للتحديات التي تواجه الدول العربية من أجل تحقيق التنمية المستدامة في المنطقة. كما شاركت إسكوا في إعلان المبادرة العربية خلال مؤتمر صحافي عُقد في جوهانسبرغ، ووعدت فيه إسكوا بالمساهمة في تنفيذ البرامج والأنشطة من خلال إطار المبادرة، عن طريق مشاركة كل الأطراف المعنية على الصعيدين الإقليمي والوطني، وعن طريق بناء الشراكة مع الأقاليم الأخرى والمنظمات العالمية والمؤسسات، في إطار الجهود العالمية لتحقيق التنمية المستدامة.

٢٠- واستكمالاً لجهودها السابقة في التحضيرات الإقليمية لمؤتمرات عالمية، وإزاء ندرة المعلومات المتيسرة باللغة العربية حول الاستراتيجيات والسياسات والإجراءات اللازم اتخاذها لتحقيق التنمية المستدامة في دول المنطقة، أصدرت إسكوا ثماني عشرة ورقة موجزة تناولت عدداً من المجالات التي تضمنها جدول أعمال القرن ٢١، ويمكن تقسيمها، من حيث المواضيع، إلى ثلاثة أقسام رئيسية. فالقسم الأول يضم عشر أوراق في مجال الطاقة ونظمها المستخدمة في القطاعات الاقتصادية المختلفة؛ والقسم الثاني يضم أربع أوراق في مجال المياه، تتناول أهم المعايير المرتبطة بتحقيق استدامة قطاع المياه، وإدارته، وتوفير المياه لكافة احتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ والقسم الثالث يضم أربع أوراق تتناول التنمية المستدامة في

المجالين الاقتصادي والاجتماعي. وقد أشادت الوفود الرسمية وكذلك ممثلو المجتمع المدني في الدول الأعضاء بهذه الأوراق التي عرّفتهم بالموضوعات التي نوقشت خلال أعمال مؤتمر القمة، ومدى ارتباطها باحتياجات ومواقف دول إسكوا. وقد أتاحت بذلك منبراً إقليمياً لتحديد المواقف من القضايا المعروضة على المؤتمر، وتقييم إمكانات تطبيق ما خلص إليه من توصيات وبرامج.

٢١- وإزاء ضرورة متابعة تنفيذ هذه التعهدات التي ستشكل معيار النجاح أو الفشل، عازمت إسكوا على تعزيز إدماج متوازن للأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة في أعمالها، ولا سيما من أجل تيسير تبادل الخبرات، وأفضل الممارسات، ودراسات الحالات، وخبرات الشركات ذات الصلة بتنفيذ جدول أعمال القرن ٢١. وفي هذا الصدد، استجابت إسكوا لمقررات مجلس وزراء العرب المسؤولين عن البيئة في دورته الرابعة عشرة التي عُقدت في شرم الشيخ، جمهورية مصر العربية، يومي ٢٣ و ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، ودعت إلى تشكيل أمانة مشتركة مكونة من إسكوا والأمانة الفنية لمجلس الوزراء المعني، والمكتب الإقليمي لغرب آسيا التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، من أجل متابعة تنفيذ مقررات مؤتمر جوهانسبرغ على الصعيد الإقليمي.

٢٢- وضمن هذه الأمانة المشتركة، طرحت إسكوا آلية إقليمية لتحقيق التنمية المستدامة تبدأ على المستوى الوطني، وتستمد أسسها من دراسة تجريها إسكوا حالياً بتكليف من مجلس وزراء العرب المسؤولين عن البيئة حول وضع تصور بشأن هذه الآلية. وستعرض هذه الدراسة على مجموعة من الخبراء العرب، خلال اجتماع التجارة والبيئة المزمع عقده في أيار/مايو ٢٠٠٣، لإبداء الرأي فيها، قبل عرضها على المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العرب المسؤولين عن البيئة. كما اتفقت الأمانة المشتركة على وضع آلية لمتابعة تنفيذ مبادرة التنمية المستدامة في المنطقة العربية على ضوء ما ستخلص إليه دراسة إسكوا.

٢٣- ووافقت إسكوا كذلك على أن تعقد الاجتماعات الإقليمية حول متابعة تنفيذ مقررات مؤتمر جوهانسبرغ، ومبادرة التنمية المستدامة في المنطقة العربية، بتنظيم مشترك بين الأطراف الثلاثة، إضافة إلى الجهات الأخرى ذات الصلة، وأن تسعى ضمن الإمكانيات المتاحة لها، إلى استقطاب التمويل اللازم لتنفيذ برامج ومشاريع التنمية المستدامة المتفق عليها إقليمياً. وفي أول نشاط ضمن برنامج عملها لمتابعة تنفيذ نتائج مؤتمر جوهانسبرغ، نظّمت إسكوا ورشة عمل حول تعزيز دور الإعلام العربي لتحقيق التنمية المستدامة بالتعاون مع أعضاء الأمانة المشتركة، إضافة إلى المنتدى الإعلامي العربي للبيئة والتنمية، وقد عُقدت الورشة في بيروت خلال الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٣، وكان هدفها اعتماد استراتيجية وخطة عمل للإعلام العربي لتحقيق التنمية المستدامة، لتوظيف الإعلام البيئي بوصفه شريكاً، وليس فقط وسيلة للإطلاع.

٢٤- وفي هذا السياق، تدعو إسكوا الدول الأعضاء إلى التمسك بالتزامها بتنفيذ مبادرة التنمية المستدامة في المنطقة العربية ونتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، وذلك من خلال اعتماد ودعم آليات مستحدثة تجري دراستها جيداً، لضمان تحقيق التكامل بين الأركان الثلاثة للتنمية المستدامة، وهي التنمية الاقتصادية، والتنمية الاجتماعية، وحماية البيئة، على الأصعدة المحلية والوطنية والإقليمية. كما تدعو إسكوا الدول الأعضاء إلى تفعيل وتنشيط الآليات المناسبة التي تساعد على تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في مجال التنمية المستدامة، كما تطلب من المشاركين في الدورة الثانية والعشرين للجنة إعلام جهات الاختصاص بدولهم بإمكانات الاستفادة من الخدمات التي تقدمها شعبة التنمية المستدامة والإنتاجية في إسكوا، وذلك بهدف تعزيز التعاون الإقليمي وتبادل الخبرة والمعرفة.

حاء- مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات (جنيف، كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣)

٢٥- اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار ١٨٣/٥٦ المؤرخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، بشأن مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات، اقتناعاً منها بالحاجة إلى تطوير مفهوم ورؤية مشتركين لمجتمع المعلومات، ومن أجل اعتماد إعلان مبادئ وخطة عمل تشترك في تنفيذها الدول والمؤسسات الدولية وكافة قطاعات المجتمع المدني. ويعقد المؤتمر على مرحلتين: الأولى في جنيف من ١٠ إلى ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، والثانية في تونس من ١٦ إلى ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥.

٢٦- وتحضيراً لهذا المؤتمر على المستوى الإقليمي، اضطلعت إسكوا بتنظيم مؤتمر عربي آسيا التحضيري لمؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات في بيروت من ٤ إلى ٦ شباط/فبراير ٢٠٠٣، بدعوة من الحكومة اللبنانية ممثلة بوزارة الاتصالات، وبالتعاون مع مكتب يونسكو الإقليمي في القاهرة، وبدعم من البنك الدولي وفرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التابعة للأمم المتحدة.

٢٧- وبحث المؤتمر في قضايا أساسية لإنشاء مجتمع المعلومات في المنطقة، أهمها: تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتطوير المحتوى العربي الرقمي، وتوسيع البنية الأساسية وبناء القدرات، وإنشاء قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ووضع الاستراتيجيات والسياسات والأطر التنظيمية لمجتمع المعلومات، وتحديد دور الحكومات والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني، وتفعيل التعاون الإقليمي.

٢٨- وأعدت إسكوا لهذا المؤتمر ورقة رئيسية عن مجتمع المعلومات في عربي آسيا تلخص الوضع الإقليمي، وتحدد القضايا الرئيسية التي تعوق بناء مجتمع المعلومات في المنطقة. كما قدمت خلال المؤتمر سبع أوراق وطنية عن مجتمع المعلومات في سبع دول أعضاء وثمانية أوراق تركز على مواضيع محددة هي:

- (أ) البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في منطقة إسكوا؛
- (ب) محتوى الإنترنت العربي: الحالة الراهنة ومقترحات التطوير؛
- (ج) بناء القدرات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دول إسكوا؛
- (د) تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم والرعاية الصحية والحكومة والتجارة؛
- (هـ) التمويل والاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الشرق الأوسط.

٢٩- ونتج عن هذا المؤتمر وثيقة إعلان بيروت لمجتمع المعلومات في منطقة عربي آسيا التي لعبت إسكوا دوراً بارزاً في صياغتها، حيث حددت رؤية إقليمية وأهداف ومبادئ، وطرحت توصيات لبناء مجتمع المعلومات آخذة في الاعتبار خصوصيات المنطقة وإمكانات الدول الأعضاء. وقدمت إسكوا للمؤتمر صيغة أولية لمبادرة إقليمية يمكن أن تشكل نواة لخطة عمل إقليمية لتعزيز القدرات وصولاً إلى مجتمع المعلومات. وأعدت تقريراً عن المؤتمر لخصت فيه أهم ما دار فيه من مداخلات وحوارات وما خلص إليه من توصيات، معظمها موجه إلى حكومات الدول الأعضاء.

٣٠- وشملت أعمال المتابعة على هذا الصعيد ما يلي:

(أ) استضافت إسكوا الاجتماع الرابع لفريق العمل العربي التحضيري للقمة العالمية لمجتمع المعلومات من ٧ إلى ٨ شباط/فبراير ٢٠٠٣، الذي أعقب المؤتمر ونظّمته جامعة الدول العربية، حيث اتفق على دعم إعلان بيروت في المحافل الدولية للإعداد لمؤتمر القمة؛

(ب) شاركت إسكوا في الاجتماع الثاني للجنة التحضيرية للقمة العالمية لمجتمع المعلومات في جنيف من ١٧ إلى ٢٨ شباط/فبراير ٢٠٠٣، حيث قدمت نتائج مؤتمر عربي آسيا التحضيري، وسعت بالتعاون مع الدول الأعضاء، إلى تأكيد أهمية تضمين مشروع إعلان مؤتمر القمة المرتقب، الرؤية الإقليمية لمجتمع المعلومات، وما ورد في إعلان بيروت. وبالفعل اعتمد جزء كبير من الأهداف والمبادئ والرؤى التي وردت في وثيقة إعلان بيروت في صياغة مشروع إعلان المبادئ ومشروع خطة العمل اللذين أعدا خلال هذا الاجتماع؛

(ج) شاركت إسكوا أيضاً في اجتماع للجان الإقليمية للأمم المتحدة، عقد في ٢٤ شباط/فبراير ٢٠٠٣ على هامش الاجتماع التحضيري الثاني، وتناول التنسيق بين اللجان الخمس بغية إنجاح مؤتمر القمة من خلال إبراز القضايا الجوهرية لمجتمع المعلومات في الدول النامية والتخطيط لنشاطات جانبية يشترك فيها بعض رؤساء الدول، وتركز على وضع استراتيجيات وطنية لردم الفجوة الرقمية، وتمويل المشاريع ذات الطابع الإنمائي.

٣١- من جهة أخرى، تتابع إسكوا مساعيها من أجل توحيد الموقف العربي بالتعاون مع جامعة الدول العربية والمشاركة في تنظيم مؤتمر تحضيري عربي لمؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات في القاهرة في حزيران/يونيو ٢٠٠٣، لاعتماد رؤية ومبادئ وخطة عمل مشتركة على المستوى العربي. وستدعم إسكوا ما يتوصل إليه المؤتمر التحضيري العربي في الاجتماع التحضيري العالمي الثالث والأخير قبل المرحلة الأولى لمؤتمر القمة، المقرر عقدها في جنيف في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣. وفي هذا الاجتماع ستوضع اللمسات الأخيرة على مشروع إعلان المبادئ وخطة العمل.

طاء- المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة (بيجين، ١٩٩٥)

٣٢- في إطار متابعة تنفيذ توصيات مؤتمر بيجين، تجري إسكوا تحضيرات لعقد الاجتماع العربي التحضيري الأول لبيجين +١٠، لمراجعة ما تم تنفيذه بعد مرور عشر سنوات على اعتماد منهاج عمل بيجين وخطة العمل العربية للنهوض بالمرأة. وتنظم إسكوا الاجتماع بالتعاون مع جامعة الدول العربية والاتحاد البرلماني العربي ومؤسسة الحريري في لبنان، وسيُعقد في مقر إسكوا في بيت الأمم المتحدة ببيروت في عام ٢٠٠٣. وكان من المخطط أن يتزامن افتتاح الاجتماع مع إحياء اليوم العالمي للمرأة الموافق ٨ آذار/مارس من كل عام والذي تأجل بسبب الظروف التي تحيط بالمنطقة. ويستهدف الاجتماع العربي التحضيري لبيجين +١٠ استشراف ما يجب اتخاذه من خطوات حاسمة في مناسبة مرور عشر سنوات على عقد المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة في بيجين عام ١٩٩٥. وسيشمل ذلك رصد التقدم المحرز في تنفيذ منهاج عمل بيجين وخطة العمل العربية للنهوض بالمرأة من خلال عرض الإنجازات ودراستها وتقييمها، وتحديد العقبات التي حالت دون الوصول إلى الأهداف التي وضعت في عام ١٩٩٥، وطرح الحلول العملية لتخطي العقبات، ووضع الإجراءات المستقبلية والمبادرات للوصول إلى الأهداف المبتغاة للنهوض بالمرأة العربية.

- ١٠ -

٣٣- وتستعد إسكوا لإصدار أول تقرير إقليمي شامل حول وضع المرأة العربية في نهاية عام ٢٠٠٣؛ وذلك من خلال تقديم دراسة أولية لمسح الحركة النسائية في العالم العربي، ورصد ما تم تنفيذه من منسـاج عمل بيجين وخطة العمل العربية للنهوض بالمرأة، بالرجوع إلى أهم المؤشرات والبيانات المفصلة حسب الجنس، وذلك تحضيراً لمناسبة مرور عشر سنوات على عقد مؤتمر بيجين.

ياء- المؤتمر الدولي للسكان والتنمية (١٩٩٤)

٣٤- على ضوء مقررات المؤتمر الدولي للسكان الذي عُقد في القاهرة في عام ١٩٩٤، تعمل إسكوا بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان على متابعة تنفيذ السياسات السكانية بمفهومها الإنمائي المتكامل، المكرس في برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ووثيقة المتابعة، وإعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية. وضمن برنامج التعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان في الإعداد للمؤتمر الإقليمي الذي سيعقد في مناسبة مرور عشر سنوات على المؤتمر، تعمل إسكوا على مسارين:

(أ) إعداد أوراق بحثية تمهيدية تستهدف تحليل الاتجاهات والسياسات التي تبنتها الدول العربية في المجالات التالية:

- (١) السكان ومصادر المياه في البلدان العربية؛
- (٢) التزايد السكاني والحد من الفقر؛
- (٣) المسنونون في البلدان العربية؛
- (٤) العولمة وتداعياتها على العلاقة بين السكان والتنمية.

(ب) تنظيم مؤتمر تحضيري إقليمي بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان وجامعة الدول العربية. فمن المتوقع أن يعقد في أواخر عام ٢٠٠٣، ويستهدف تقييم ومراجعة الإنجازات التي تحققت خلال العشر سنوات الأولى بعد مؤتمر القاهرة، وتشخيص التحديات التي تواجه التنفيذ، وتأمين الالتزام بمبادئ مؤتمر القاهرة والتوصية بأهمية التزام المجتمع الدولي بالوفاء بوعوده بشأن التمويل، ودعوة المنظمات غير الحكومية الحكومات العربية إلى مواجهة الدعوات المناهضة لبرنامج عمل مؤتمر القاهرة. وقد أنشئت لجنة فنية، تتولى تحديد المواضيع، وخاصة تلك المتعلقة بواقع العلاقة بين السكان والتنمية في المنطقة العربية وضمن الأولويات المتصلة بالمشاكل التي واجهتها هذه البلدان في محاولاتها لتحسين هذه العلاقة خلال العشر سنوات الأولى. وقد يكون شعار المؤتمر التحضيري "السكان والفقر والشباب في البلدان العربية". ويبقى تجسيد هذا الشعار في مواضيع تحليلية تتناول السكان، والفقر، ودور الصحة الإنجابية، والشباب العربي، والتحديات التي تواجهه، والفرص المتاحة له، والتحول الديمغرافي وتداعياته على الخدمات الصحية والاجتماعية. وكذلك سيتناول المؤتمر بالتحليل القضايا الراهنة ونزاع الأيديولوجيات في مجال العلاقة بين السكان والتنمية وآليات مواجهتها.

٣٥- وإضافة إلى دورها في إعداد الدراسات وتحديد الباحثين، تضطلع إسكوا بدور في مجال البحث والتوعية، ونشر المعلومات التي تبرز أهمية الالتزام بمبادئ حقوق الإنسان، وتمكين المرأة، والتوعية بأهمية الالتزام بمنظور الاستثمار في الموارد البشرية المكرس في برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.
